



---

## Symbols of Iraqi ceramics in the works contemporary potters

Shaymaa M. Hameed <sup>1,a</sup>

1 College of Fine Arts, University of Diyala, Iraq.

a Corresponding author: e-mail: [alraqyyasr035@gmail.com](mailto:alraqyyasr035@gmail.com)

---

Received: 15 April 2024

Accepted: 13 June 2024

Published: 30 June 2024

---

### Abstract:

Symbols are considered one of the most important expressive means in ceramic works, as they are considered one of the means used by the Iraqi human (artist) from ancient times until the present time, where symbols have become one of the most important communication and understanding between the artist and the recipient, and that symbols were and still are an integral part of plastic artistic works in both public and private forms. The symbol represents all the ideas and connotations that it wants to convey to the recipient.

Each symbol has a different meaning from the other, as symbols, especially in the plastic arts, especially ceramic art, are based on the aesthetics of symbols, their connotations, and characteristics, which distinguish one work from another. Symbols in ceramic works are also considered to be significant, as some ceramics in themselves have become a symbol and contain contents. The meanings of some of them are hidden, meaning they are interpreted according to each recipient and his vision.

The symbols used by contemporary potters in Iraq have formal systems that differ depending on the artist's experience and his artistic and cultural harvest, as well as the connotations that the symbols indicate, some of which are intentional, and others are unintentional.

**Keywords:** Symbols, Iraqi, ceramic, contemporary.



## رموز الخزف العراقي في اعمال الخزافين المعاصرين

شيماء مقداد حميد<sup>1</sup>

### الملخص:

تعد الرموز من اهم الوسائل التعبيرية في الاعمال الخزفية حيث تعتبر من الوسائل التي استخدمها الانسان (الفنان) العراقي منذ القدم وحتى وقتنا الحاضر حيث اصبحت الرموز من اهم التواصل والتفاهم ما بين الفنان والمتلقي وان الرموز كانت ولا زالت جزء لا يتجزأ من الاعمال الفنية التشكيلية وبالشكلين العام والخاص حيث ان الرمز يمثل كل ما يدور من افكار ودلالات يريد ايصالها الى المتلقي.

ان لكل رمز من الرموز دلالة مختلفة عن الاخر حيث ان الرموز وخاصة في الفنون التشكيلية وخصوصاً فن الخزف المبني على جماليات الرموز ودلالاتها وصفاتها والتي تميز عمل عن اخر كما وتعتبر الرموز في الاعمال الخزفية ذات اهمية بالغة حيث اصبحت بعض الخزفيات بحد ذاتها رمز من الرموز وتحتوي على مضامين ومعاني البعض منها يكون مستتر اي يفسر حسب كل متلقي ورؤيته. ان الرموز التي يستخدمها الخزافين المعاصرين في العراق لها انظمة شكلية تكون مختلفة باختلاف خبرة الفنان وحصاده الفني والثقافي كذلك الدلالات التي تدل عليها الرموز البعض منها تكون قصدية والبعض الاخرى بصورة غير قصدية.

اشتمل البحث الحالي على اربعة فصول حيث تضمن الفصل الاول مشكلة البحث والذي اثار السؤال الاتي ماهي الرموز الخزف العراقي في اعمال الخزافين العراقيين المعاصرين واهمية البحث هي تسليط الضوء على الرموز في اعمال الخزافين المعاصرين في العراق واهداف البحث حول الكشف عن الرموز في اعمال الخزافين المعاصرين و حدود البحث وكذلك تحديد المصطلحات بينما تضمن الفصل الثاني الاطار النظري والذي تضمن المبحث الاول المفهوم العام للخزف العراقي المعاصر والمبحث الثاني الرموز في الاعمال الخزفية العراقية المعاصرة بينما اشتمل المبحث الثالث على لمحة عن الفنانين العراقيين المعاصرين بينما تضمن الفصل الثالث مجتمع وعينات البحث والفصل الرابع على النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات واستخدمت الباحثة منهج الوصف التحليلي .

الكلمات المفتاحية: رموز، الخزف، العراقي، المعاصر.

### مقدمة:

تكون الرموز في الخزف العراقي المعاصر هي محصلة تفاعل الافكار لدى الخزاف العراقي المعاصر سواء كانت موضوعية ام روحية وان هذه الرموز هي ما يميز فن الخزف في بلدنا منذ القدم وصولاً الى العصر الحالي ولكل رموز دلالات خاصة تكون قصدية او غير قصدية حسب رؤية الفنان العراقي وهذا يؤثر بشكل ايجابي على التنوع في تقديم الاعمال الخزفية وتنوع دلالاتها لذلك ارادت الباحثة اثار السؤال التالي ماهي الرموز في اعمال الخزافين العراقيين المعاصرين؟

### اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الرموز في الاعمال الخزفية المعاصرة لدى الفنان العراقي كذلك التعرف على الدلالات والجماليات التي تضيفها تلك الرموز للأعمال الخزفية.

### حدود البحث:

حددت دراسة البحث الحالي بدراسة الرموز في الاعمال الخزفية لدى الفنان العراقي المعاصر ولتكن من ١٩٨٠ الى ٢٠٠٥

### تحديد المصطلحات:

الرموز: ومفردتها الرمز واصلها كلمة يونانية وتعني التقدير. (الفتوح، ١٩٨٦، ص٣٣)  
وقد عرفه ابن منظور بانه تصويت بالإشارة ويكون لفظ غير مفهوم. (ابن منظور، ١٩٥٥، ص٢٢٢)

<sup>1</sup>جامعة ديالى، كلية الفنون الجميلة

اصطلاحاً – عرف على انه اشارة مرئية الى شيء ظاهر بوجه عام مثل فكرة او صفة. (برنارد, ١٩٦٦, ص ٤٥)

كما عرفه ريد على انه اشارة مصطنعة معناها متفق عليه وهو معنى لا ينبغي ان نعرفه الا إذا تم الاتفاق عليه (هريت ريد , ١٩٨٦, ص ٦٢).

اما تعريف الرمز اجرائياً: عرفت الباحثة الرمز بأنه الرسم الذي يعبر عن شيء معين او التعبير عن موضوعاً معين يريد الفنان ايصاله الى المتلقي.

#### المبحث الاول:

##### الخزف المعاصر:

جاءت كلمة الخزف بعد تحويل الطين من مادة ليننة الى مادة صلبة تحت تأثير درجات الحرارة في الافران والتي تتراوح ما بين (٩٥٠ – ١٢٥٠) درجة مئوية في العصر الحالي اما في العصور القديمة فقد كانت حرارة الشمس هي الكفيلة بتجفيف الاواني الفخارية ولا بد الى التطرق الى ان التجفيف في الافران لا يمكن اعادة الاواني الفخارية الى وضعها اي (عجينة طينية) اما عندما يكون التجفيف تحت اشعة الشمس فمن الممكن ان تتحلل العجينة الطينية بسهولة. (دورا, ١٩٧٤, ص ٨).

تحتوي الاطيان القابلة للفسخ على اوكسيد الحديد الطبيعية بنسبة ٦٪ وهذه الاكاسيد تعطي لوناً برتقالي بعد الحرق بدرجة حرارة ٩٠٠ بينما يعطي اللون الاحمر اذا تم الحرق تحت درجة حرارة ١١٠٠ ومع مرور الوقت من الممكن ان تكون ذات لون جوزي اما ما يخص الاطيان العراقية فأنها تتحمل درجة حرارة ١٢٠٠, ولا بد من التطرق الى الفرق ما بين الخزف والفخار, حيث ان الفخار يكون يدخل حرقة واحدة مع التلوين او بدونه اما الخزف فأن الاعمال تدخل حرقين والحرقة الثانية بعد اضافة المادة الخاصة بالطلاء الزجاجي ويمكن استعماله في حياتنا اليومية حيث اثبتت الدراسات الحديثة ان الادوات المصنوعة من الفخاريات ( الخزفيات ) هي الاكثر ملائمة للحياة البشرية. (المالكي, ١٩١١, ص ٥)

يعتبر فن الخزف من اهم الفنون التشكيلية وله اختلاف عن بقية الفنون الاخرى كالنحت والرسم والتصميم لما له من خصوصية في تكوينه حيث من الممكن ان يجمع الفنان في اعماله الخزفية اكثر من فن حيث بعد الانتهاء من الشكل العام للعمل الفني اضافة الرموز وهي النقطة الاساسية في بحثنا الحالي بطريقة رسمها على العمل الفني حيث ان الرموز لها وظيفتان هما الاولى وظيفة جمالية تجذب المتلقي والوظيفة الاخرى هي الوظيفة الدلالية وما يدل عليه كل رمز وبالتأكيد تختلف الآراء من متلقي لآخر وذلك بحسب المستوى الثقافي والفني لهم (الحمش, ٢٠١١, ص ٣) ان فن الخزف يمثل نوعاً من الخطابات في الفنون الاخرى ان هذه الخاصة تختلف من فن لآخر ان الخزافين العراقيين المعاصرين يحاولون ان يرتبوا مفرداتهم بحرفية عالية مع ربط الترتيب والمفردات الجمالية القديمة بالمعاصرة وصولاً الى عمل فني متكامل حيث ان البعض بدأ بتجديد الاعمال الخزفية ذات الرموز التي تكون اساسية في بنية العمل حيث لها اشارات او افكار او دلالات جمالية تصب في تكامل العمل الفني ان الخصوصية التي يتمتع بها فن الخزف تختلف عن الفنون الاخرى كالنحت او الرسم لأنها تهدي المتلقي عملاً متكامل ذات هدوء واستقرار عند النظر اليه. (بهنسي, ١٩٧٩, ص ١٤).

#### المبحث الثاني:

##### الرموز في الاعمال الخزفية المعاصرة

تتضمن معظم الاعمال الخزفية مجموعة من الرموز ضمن البنية التكوينية لها والتي بدورها تؤدي الى اشارات او افكاراً او دلالات للمتلقي والبعض الاخر من الرموز يوظف من الناحية الجمالية للاعمال الفنية وتنوع الرموز ومنها الرموز الادمية والتي تكون على شكل مفرد اي ان الرمز يدل على شخصاً واحد كما كان قديماً في تجسيد شخصية الملوك والقادة والبعض الاخر يكون ثنائياً كما في رمز ديمومة الحياة اي وجود الرجل و المرأة اما الشكل الاخر وهو الرموز الجماعية والتي تظهر التجمعات في المجتمع وانها تدل على الاتحاد والقوة والتلاحم الجماعي (سبرنج, ١٩٩٢, ص ١٨٩)

اضافة الى وجود رموز هندسية استخدمت من قبل الخزافين العراقيين ومنها (المربعات, الدوائر, المستطيل, المثلث, المكعب, وحتى الخطوط المستقيمة) في اعمالهم الفنية حيث اتفق الخزافين على مبدأ ان رمز الدائرة يشير الى ديمومة واستمرار الحياة, كذلك رمز الخطوط يشير الى عدم التوقف وتكملة مسيرة الحياة على سبيل المثال (فليب, ١٩٩٣, ص ٤٢٢) كذلك الرموز الحيوانية

حيث استخدم العديد من الخزافين العرقيين الرموز بالأشكال الحيوانية في اعمالهم الفنية ومنها الاسد والذي يرمز الى القوة والشجاعة والسيطرة المطلقة في حين كانت الحمامة ولا زالت ترمز للسلام والمحبة التي تربط الانسان بالوطن وقد ظهرت الحمامة في العديد من الاعمال الفنية العراقية كذلك بعض الفنانين ربطوا الرموز مع بعضها كما في العمل الفني للخزاف سعد شاكر عام ٢٠١٦ والذي جمع ما بين الحمامة والبندقية حيث ترمز البندقية الى الحرب والموت والخوف من مجهول بينما تقف الحمامة لترمز الى وجود حياة جميلة ومستمرة رغم وجود الخوف والموت والحرب (صاحب , ١٩٨٢, ص ٣١٥)

كذلك توجد رموز باستخدام النباتات في الاعمال الخزفية حيث ان اغصان الاشجار واوراق النباتات الخضراء رمز للعطاء والخير و وجود الازهار والثمار دليل على استمرار الحياة و بعض الرموز النباتية تشير الى منطقة او مكان معين في عراقنا الحبيب كالأهوار في الجنوب ( الزيدي , ١٩٨٦ , ص ٢٢٦) وايضاً الالوان لها رموز ودلالات ولا يفوتنا من ذكرها حيث استخدم الفنانين الالوان كرموز وبالتأكيد لها دلالاتها ومنها اللون الأزرق حيث يرمز السماء والى الارتفاع والصفاء والنقاء والى الماء اما اللون الاسود فيرمز الحزن والخوف والضيق بينما اللون الابيض يدل على الشفافية والصفاء والفرح واستمرارية الحياة واللون الأخضر يرمز للطبيعة كذلك يدل على الطاقة الايجابية والمعروف عن اللون الأخضر قادر على امتصاص الطاقة السلبية وللدلالة الاكثيرة هي اتجاه الانسان الى المناطق الخضراء والغابات لتغير النفسية كذلك يدل على الهدوء (الرواق , ١٩٧٩ , ص ٥) كذلك هنالك رموز اخرى مثل الساعة التي ترمز للوقت اي الزمن الماضي والحاضر والمستقبل وايضاً رمز البندقية والشظية والتي ترمز للحرب والدمار وبعض الاعمال الفنية مزينة بالميزان الذي يرمز للعدالة و وجود رمز الشمس يدل على الحياة والنور والعطاء وان رمز الطفل بحد ذاته يدل على المستقبل المزهو وبناء المجتمع (الفتوح , ١٩٨٦, ص ٢٤)

#### المبحث الثالث:

#### الرموز في الاعمال الخزفية العراقية المعاصرة

ان الاعمال الخزفية المعاصرة تعتبر مصدر مثير للافكار والدلالات الجميلة حيث تشكل تاريخاً للتواصل الحضاري والثقافي في العراق مع الفنون الاخر حيث ان اللمسات الجمالية والمضمون المرئي كان ولا زال له بنية اجتماعية تقوم على اساس المعتقد والتقاليد والوعي الاجتماعي والابداعي (عبد الفتاح , ١٩٩٥, ص ١٢)

ان التوصل الى الاعمال الخزفية والتي تضم العديد من الرموز ضمن بنيتها التكوينية والتي استخدمت من قبل الفنانين لتوصيل اشارة ما او دليل ما او فكراً ما الى المتلقي ولبيان استخدام الرموز وبيان دلالاتها الموجودة في الاعمال الفنية تطرقت الباحثة الى عينات تحمل رموز مختلفة ودلالات اكثر اختلافاً حيث انها لم تكن وليدة الحاضر وانما منذ الالاف السنين و فنون الحضارات القديمة والعراق غني بالمنتجات المتنوعة على سطوح الاعمال الفنية ولا يفوتنا الحديث عن الاعمال الفنية في سامراء والتي شهدت انتاج الجرار والكاسات والكؤوس والتي كانت مليئة بالرموز الفنية والتي تضيف لمسة جمالية رائعة كذلك في اعمال تل العبيد وتل الحلف و دور حسونة حيث كل هذه الاماكن وغيرها الكثير تحوي على اعمال فنية تشهد للحضارة الرافية و رقما منذ القدم وصولاً الى الوقت الحاضر حيث التطور الحاصل لم يأتي من فراغ وانما كان عبارة عن سلسلة زمنية متواصل للفنان العراقي (السهان , ٢٠١٠, ص ٨٢)

يمتزج الارث الحضاري القديم مع الارث المعاصر وصولاً الى الحداثة فهي مراحل متواصلة ومترابطة يكمل بعضهم البعض بتنوع الاعمال الفنية من حيث المهارة والثقافة الفنية من جهة ومن جهة اخرى مهارة المتلقي في تفسير وتحليل الاعمال الفنية بما في الرؤيا الجمالية بما فيها من انظمة للتكوين البنيوي في الشكل الخزفي وصولاً الى التوافق بين الخصائص وهنالك اشكال تشير في فحواها الى معاني لتظهر صورة معبرة لتكون باختصار رمزاً ان المهارة والثقافة والاحاسيس لدى الفنان تكون مؤثرة بالمتلقي ومرتبطة بالبيئة (امام , ١٩٨١, ص ٢٣٧)

كان وسيبقى الرمز في الاعمال الفنية وسيلة اتصال ما بين الفنان والمتلقي على مر العصور التاريخية فالرمز هو وسيلة لإيصال فكرتاً ما وان التفوق المهاري والخبرة المتراكمة تظهر الاعمال بخصوصية تختلف من عمل لآخر ان الفن الرافية يظهر لنا اهتمام بكل الرموز مع دلالاتها والتي تعتبر بمثابة رؤى فاعلة في طريقة بناء العمل والرسم عليه حسب حجم وكتلة العمل وهذا الاهتمام كان واضحاً قبل عصر التدوين. (انطوان , ١٩٧٥, ص ٤٩).

### مؤشرات الإطار النظري اسفرت عن الاتي:

- تتجسد الرموز التي استخدمها الخزاف العراقي المعاصر على اتباع طرق واساليب متجددة لإخراج العمل الفني بصورة متكاملة ومفهومة وواضحة للمتلقي
- تحتوي الاعمال الخزفية المعاصرة على رموز ودلالاتها بحسب رؤية كل فنان وحسب رؤية المجتمع وحسب البيئة المحيطة
- يسعى الفنان العراقي المعاصر الى استخدام الرموز في التعبير عن مشاعره ورغباته واحاسيسه بما يتلائم مع المجتمع
- ان للرموز سواء كانت واقعية ام تجريدية فهي تفرض دلالات بحسب طبيعة رؤية الخزاف
- ان الرموز التي يوظفها الفنان لكل عمل فني هي عبارة عن افكار ترمز للانفعالات والطموحات واحاسيس الفنان نفسه.
- ان ميزة الفنان في اظهار رموز عدة بحيث تتفاوت في التأثير والتأثير ببعضهما كلاً حسب دلالاته.
- ان الرموز لدى الفنان المعاصر لم تكون وليدة الحاضر وانما موروث حضاري منذ القدم وصولاً الى الحاضر.

### اجراءات البحث

#### منهج البحث:

لقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل العينات وقد استخدمت الباحثة هذا الاسلوب لغرض الوصول الى معطيات تنسجم مع اهداف البحث.

#### مجتمع البحث:

لقد قامت الباحثة بإجراء دراسة للأعمال الخزفية المعاصرة في العراق وقد تم جمع الاعمال الفنية للخزافين المعاصرين المختلفة من مواقع النت وقد كان عددها (٥٠) عملاً وكانت الاعمال او العينات المختارة من ضمن حدود البحث وكانت تعود الى خزافين عراقيين.

#### عينة البحث:

اشتملت عينات البحث على مجموعة من الاعمال الفنية والتي تخص الخزف العراقي المعاصر في بنيتها التكوينية بمجتمع البحث ولقد اعتمدت الباحثة على اختيار (٥) عينات مختلفة في التكوين وذات رموز غير مكررة وتحمل دلالات وصفات ومضامين مختلفة والتي تم اختيارها بشكل قصدي وفقاً الى الاتي:

-تنفيذ الاعمال وعرضها يكون ضمن الفترة الزمنية المحددة

-عدم التكرار في الرموز الا في حالة تعطي دليلاً مختلفاً او محملة بمضامين جديدة.

#### ادوات البحث:

لقد اعتمدت الباحثة في تحليل العينات البحث الحالي ال الاتي:

-ما اسفر عن مؤشرات الإطار النظري.

-تحليل العينات بالملاحظة والاعتماد على اثر الرموز في الاعمال الفخارية.

-جمع بيانات الاعمال الفنية الخزفية من خلال اسم الخزاف واسم العمل والسنة التي انتجت فيها.

#### العينات:

#### عينة رقم (١)

اسم العمل : فتاة وحمامة

اسم الفنان : سعد شاكر

سنة الانتاج : ٢٠٠١

القياسات : ٤٥ سم / ٣٠ سم



ولد الفنان التشكيلي سعد شاكر في بغداد ١٩٣٥ ويعد من افضل الخزافين وقد درس الخزف في انكلترا واصبح مدرساً بعد حصوله على شهادة الدبلوم العالي في السيراميك.

يعتبر عمل الفتاة والحمامة من اجمل الاعمال الخزفية للفنان والخزاف الراحل سعد شاكر حيث يحمل العمل علامات رمزية تمثلت بالشكل المربع ذات اللون الابيض والذي يحمل بداخله حمامة ذات ملامح واضحة اما الحمامة فهي ذات لون ازرق او مائل الى الزرق واقتصر هذا العمل على لونين هما الابيض و الازرق اما بالنسبة الى اشكل المربع المفرغ من الداخل الى جسد الانثوي مع تدليات والتي ترمز الى جسد الانثى والتي كانت الى الداخل , ترمز الانثى في المجتمع الطاقة الى الامومة الى الحب الى الامان الى ديمومة الحياة والى الطاقة العاطفية والجمالية مع هذه الصفات والدلالات الرمزية للانثى اضاف الفنان سعد شاكر الحمامة التي هي ترمز وتدل على المحبة والسلام والحرية وهذا دليل على ان الفنان جمع الانثى والحمام لان الاثنين ذات رموز متشابهة وبالتأكيد ستكون ذات دلالات متشابهة ايضاً , تعتبر الحمامة رمز للسلام كما في قصة سيدنا نوح عندما كانت الحمامة ماسكة غصن الزيتون بمنقارها دليل لرسالة السلام فالعمل اعطى اهمية للحمامة لأنها تطير وتحلق وتحط من مكان لآخر وهي تنشر السلام , اما من حيث رموز الالوان فان اللون البيض اختير من قبل الفنان لأنه يدل على النقاء والصفاء والطهارة والذي يمثل في العمل جسد الفتاة والذي يظهر الانثى اكثر بهجة و رقة وشفافية اما بالنسبة الى اللون الازرق الذي اختير من الفنان للحمامة لكونه يشير الى القدسية والى لون السماء وايضاً يعتبر اللون الازرق من الالوان ذات القدسية في وادي الرافدين منذ القدم ومن ناحية اخرى فان الفتاة والحمامة ترمزان الى الحاضر والمستقل .

عينة رقم (٢)

اسم العمل : طير ابيض

اسم الفنان :قاسم نايف

سنة الانتاج : ١٩٩٧

القياسات : ٤٠ سم / ٤٥ سم



ولد الفنان العراقي قاسم نايف في بغداد ويعمل في جامعة بغداد كلية النون الجميلة من اهم اعماله الطائر الابيض الذي انتجه سنة ١٩٩٧ بارتفاع ٤٠ سم وعرض ٤٥ سم يمثل هذا العمل الفني علامة يقونية للطائر الابيض حيث اعتمد الفنان على وحدة لونية جاءت معبرة ومقاربة لحركة وشكل التكوين حيث عمل الفنان الى استخدام اللون الابيض واللون الذهبي كرموز للعمل وذات دلالات منها الصفاء , والنقاء , والسلام , والمحبة , والتسامح , والقدسية وكما واضح ان العمل يطغي عليه اللون الابيض رغبة من الفنان في اشعار المتلقي بالراحة عند النظر الى العمل اما اللون الذهبي فانه موجود في القسم العلوي والذي يمثل رأس الطائر وبعض النتوءات وسط التكوين ليكسر هيمنة او سيطرة اللون الابيض الطاغى للعمل ان اللون الذهبي رغم قلة وجوده على التكوين الا انه يرمز الى العظمة والهيبة والبريق والازدهار وهي دلالات قريبة الى دلالات اللون الابيض ليكمل بعضهما الاخر , اراد الفنان من خلال هذا العمل الفني ان يشير الى الحرية والسلام وان تأثر الفنان بالطبيعة دفعه الى استغلال مفرداتها فالطائر بحد ذاته يشغل حيز من الفضاء وخاصة عندما يفرش جناحيه وان هذه الرمزية منذ الحضارات القديمة وصولاً الى العصر الحالي , ان اسلوب الفنان في هذا العمل واضح حيث يتمثل بالتجريد في الطبيعة حيث تشكل هذه الكتلة المكونة للتكوين مفردة فاعلة في المجتمع , ان الكتلة التكوينية بصورة عامة تعطي للمتلقي اكثر من تفسير فمن الجهة الامامية يمكن ملاحظة الرأس ذات اللون الذهبي وان الاطراف البيضاء تمثل الاجنحة والى الامام كتلة الصدر المرتفعة والمزينة باللون الذهبي وتمثل الكتل البيضاء على

اليمين وعلى اليسار الرأس من جهة وذيل الطير من جهة اخرى بينما عند القاء النظرة على العمل من الجوانب نشاهد ان الرس ذات اللون الذهبي بينما الكتل البيضاء تمثل الراس من جهة والذيل من جهة اخرى بينما الكتلة الوسطية مع وجود التطعيم الذهبي تمثل الاجنحة وهذا الاختلاف في الرأي يكون حسب ثقافة و المستوى الفني للمتلقي.



عينة رقم (٣)

اسم العمل : مدن الخيال

اسم الفنان : طارق ابراهيم

القياسات : ٣٥ سم / ٢٥ سم

سنة الانتاج : ١٩٨٧

ولد الفنان طارق ابراهيم في بغداد سنة ١٩٣٨ وهو فنان تشكيلي تميزت اعماله الخزفية في التحرر من الاشكال التقليدية حيث تتلمذ على يد افضل الفنانين العراقيين ومنهم جواد سليم ولقد اختارت الباحثة العينة رقم (٣) للفنان طارق ابراهيم لما لها من رموز ودلالات ان هذه العينة تكون بمثابة كتلة خزفية مترابطة تكون على شكل هندسي ومضمون العمل التكوين ايضاً اشكال هندسية متداخلة ومنها ( المربعات و المستطيلات والدائرة والنصف دائرة وخطوط تكون منها العمودية والافقية ) لقد استخدم الفنان الاشكال الهندسية كرموز فاعلة وتعود الى حضارة وادي الرافدين القديمة واستلهاها في الوقت الحاضر اغلب الخزافين المعاصرين يستمدون رموز رافدينية تذكير للمتلقي بان الحاضر لا يكون بدون ماضي , ان الرموز في هذا العمل لها دلالاتها حيث تمثل الابواب والشبابيك والسلالم ان الكتلة الاساسية للعمل هي رمز الشكل المستطيل الذي يرتكز عليه العمل الفني وذات سطح مستوي بينما الجزء العلوي يتكون ايضاً من مجموعة من الاشكال الهندسية حيث يرمز المستطيل الابواب والمربعات ترمز الى الشبابيك كذلك النصف دائرة او الاقواس والتي ترمز الشبابيك وزخارف المنازل اما من ناحية الالوان فهي لها ايضاً جزء من الرموز حيث استخدم الفنان اللون الجوزي والمائل الى البني بتدرجاته بشكل واسع من العمل لانها تدل على اللون الحقيقي للأرض كذلك بعض البيوت اختار لها نفس اللون لانها تدل البيوت البسيطة الطينية والتي تكون في القرى اضافة الى اللون البني استخدم الفنان لون الاحمر والاخضر والاصفر والازرق لانها تعتبر وتدل على رموز مهيمنة وساندة ولأنها تضيف صفة او تدل على البيوت القروية حيث ان هذه الاليات القصصية تعتبر عنصر ضاغظ في تكوين العمل الفني ان الرمز العام للعمل الفني يدل على التجاور والتلاحم والتكرار والتي تعتبر دلالات للتواصل البصري والحسي للمتلقي , ان رسالة افنان واضحة في هذا العمل من خلال اظهار طابع التعتيق والذي يعود الى اصل الانسان وجذوره الا وهي الارض والذي يكون الايقاع الحقيقي للعمل في تحقيق و تفعيل الاثر الجمالي والفني والحسي لدى المتلقي .



عينة رقم (٤)

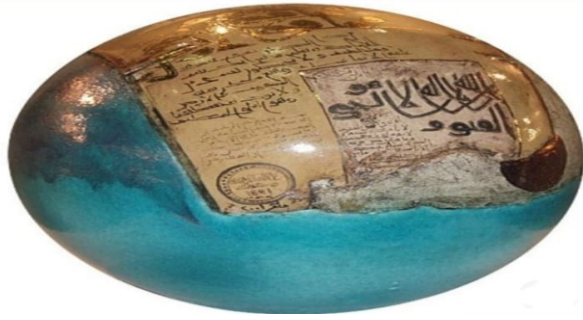
اسم العمل : تفاؤل

اسم الفنان : شنيار عبد الله

القياسات : ١٢ سم / ٢٠ سم

سنة الانتاج : ٢٠١٥

ولد الفنان والخزاف العراقي المعروف شنيار عبد الله في بعقوبة عام ١٩٤٥ واكمل دراسته في الفنون الجميلة في بغداد والماجستير في امريكا وله العديد من الاعمال الخزفية المعاصرة والتي تخص بحثنا الحالي وقد اختارت الباحثة العينة الرابعة من لتكون من اعماله حيث تم تكوين العمل بواسطة الدولاب الكهربائي ان للعمل قاعدة دائرية يستند عليها وتكون بيضاء اللون وما فوق القاعدة هي بداية التكوين الفني للعمل حيث يكون اشبه بالكاس او الكأس الكبيرة وهي ملون بالازرق الفاتح حيث يرمز هذا اللون الى الحيوية والهدوء واطارة الى الاستقرار بينما يرمز اللون الجوزي وهو يمثل الخط الفاصل بين اللون الازرق واللون البني الى لون التراب والى الحقيقة لكونه يرمز على لون الارض او باطن الارض ويدل على الامان اما اللون البني والذي يكون من اعلى العمل الفني فهو يرمز الى السلام والامان والاستقرار والى الطبيعة لانه من الوان الخشب والحجر وحتى بعض انواع التربة اما ما يخص الشكل المرسوم فان له اكثر من رمز ودلالاته حيث يتضح للمتلقي بوجود اكثر من حيوان مرسوم داخل الشكل والواضح ان تداخل الحيوانات في الرسم دليل على الصراعات في الحياة وان النقاط السوداء التي تدل على العين فانها ترمز القوة من اجل البقاء , لقد اراد الفنان ان يظهر للمتلقي ان الحياة رغم التفاؤل الاستقرار والامل والهدوء والطبيعة والتي كانت واضحة من خلال دلالات الالوان الا انها لا تخلو من الصراعات والمتاعب والعنف في المجتمعات كافة على ارض الواقع وان دوران الشكل المستمر يعتقد انه يعزز من روح الموضوع رغم بساطته فهو مبعث للهدوء والمتعة والاطمئنان .



عينة رقم: (٥)

اسم العمل: غير معروف

اسم الفنان: ماهر السامرائي

القياسات: ذات قطر ٦٣ سم

سنة الانتاج: ١٩٩٣

ولد الفنان ماهر السامرائي عام ١٩٥٠ في مدينة سامراء وتخرج من كلية الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٧٤ واكمل الماجستير امريكا له العديد من الاعمال الخزفية ومنها اختارت الباحثة العينة الخامسة من اعماله ان هذه العينة هي ذات شكل كروي اشبه ما يكون بالكرة الارضية وعليها توزيعات للحروف العربية الجميلة وآيات قرآنية ولكل منها الوان مميزة حيث ان سطح العمل الفني يكون ذات لون ازرق مع تدرجاته من اسفل العمل الى نهايته حيث يرمز اللون الازرق الى السلام والهدوء والخيال الواسع كما انه يرتبط بالون السماء كذلك الازرق الفاتح فانه يعطي نفس الدلالات ويرمز الى الاطمئنان وهذا اللون بحد ذاته يعطي للمتلقي الراحة النفسية وقد استخدم الفنان اللون الذهبي من وسط التكوين الفني الى نهاية العمل حيث يرمز هذا اللون الى العظمة والهيبة لذلك اختار الفنان هذا اللون للحروف العربية الموجودة على التكوين الفني بينما كانت الآيات القرآنية مكتوبة باللون الاسود وحروفها مرسومة بدقة متناهية حيث تركت اثر جميل جداً على الكتلة الكروية مع وجود بعض المساحات للتعتيق كي يكون العمل غير تقليدي ان الشكل العام للتكوين هو هندسي دائري كروي حيث نجد ان يرمز الى الكرة الارضية ذات سمات جمالية تدل على القوة في الطرح من جهة و رصانة الموضوع من جهة اخرى حيث اراد الفنان ان يجعل التكوين الفني متناغم مع البيئة ومفرداتها ودلالات واقعها الرمزية لقد تجسدت فكرة الفنان في ان يكون العمل الفني يقرأ الحرف العربي مع الآيات القرآنية الكريمة حيث اعطته إحساسا بالجمال واكسبته صفة القدسية كذلك عمدة الفنان على اللعب بتشكيل الحروف على سطح العمل والاستعراضات الجميلة من ناحية التشكيل من جهة و وما توجي به للمتلقي من جهة اخرى ومن هنا يتضح لنا ان الفنان جمع اكثر من رمز و دلالة على العمل الفني ومنها الرموز اللونية واثرها على المتلقي والحروف العربية والآيات القرآنية واخيرا الشكل الدائري الهندسي وهذه من صفات الخزاف المتمكن من اللعب في طريقة تشكيل القطع الطينية .



## النتائج والمناقشة

بعد ان قامت الباحثة بجمع العينات وتحليلها والتي تخص اعمال الخزافين المعاصرين في العراق توصلت الى مجموعة من النتائج وهي:

- ١- ان الرموز في اعمال الخزافين المعاصرين في العراق مختلفة ومنها رموز حيوانية و رموز هندسية و رموز نباتية.
  - ٢- تنسيق الرموز في الاعمال الخزفية جعل منها مصدراً لإبهار المتلقي
  - ٣- السعي في استثمار الحروف العربية وجعلها رموز على سطح البنية التكوينية للعمل الفني
  - ٤- ان للرموز في الخزف العراقي المعاصر تأثير ملحوظ في البنيات التكوينية للاعمال الخزفية
  - ٥- تنوع ملحوظ في الاعمال الخزفية من حيث رموزها ودلالاتها والتي تشير الى الطابع الحضاري والديني والثقافي والحياتي.
  - ٦- هنالك العديد من الخزافين المعاصرين ومنهم ماهر السامرائي وشنيار عبد الله وقاسم نايف وطارق ابراهيم وغيرهم
- الاستنتاجات:

- ١- ان الخزاف العراقي كان يسعى من خلال اعماله على تسليط الضوء على الرموز ذات دلالات ومعاني تثير اهتمام المتلقي
- ٢- ان للرموز اثر كبير على البنية التكوينية للعمل الفني من الناحية التوظيفية للرموز
- ٣- ليس للرموز دلالات فقط وانما هنالك وظائف جمالية تعطي للمنتج الخزفي اهمية كثر لدى المتلقي
- ٤- هنالك رموز مكررة بصورة قصدية لانها تدل على الخصوبة و ديمومة الحياة وهذه رموز متوارثة منذ القدم
- ٥- ان الرموز الهندسية والحيوانية والنباتية والادمية لها اثر في اظهار البيئة الطبيعية وتحقيق الصورة الفنية المتكاملة للنص الخزفي.

## التوصيات:

توصي الباحثة بضرورة اصدار مطبوعات تحت اي مسمى تتخصص بدراسة واسعة للرموز القديمة ودلالاتها وصولاً الى المعاصرة والحديثة وربط التسلسل الزمني لها كذلك اقامة معارض لإنتاجات خزفية تحمل رموز ذات دلالات مختلفة كما وتوصي الباحثة بضرورة اطلاع الطلاب الذين يدرسون فرع الخزف بالاطلاع المستمر على النتاجات الخزفية والية توظيف الرموز في الخزف العراقي المعاصر.

**References:**

- Abdel Fattah, Riyad, Training in Plastic Arts, Dar Al Nahda Al Arabiya, 1st edition, 1995.
- Afif, Bahnasi, Aesthetics of Arab Art, Knowledge Series, No. 14, Kuwait, 1979
- Al-Futuh, Muhammad, Symbols and Symbolism in Contemporary Poetry, 2nd edition. Dar Al Maaref, 1986
- Al-Hamash, Reem, from an article about the Arab Hazf, No. 2, Syria, 2001
- Al-Maliki, Fawzi Mahdi Globe, Iraqi ceramics with a metallic luster, 1911
- Al-Rawaq, a monthly magazine issued by the Ministry of Culture, 1979, issue five
- Al-Sabhan, Mahdi Nouri Obaid, Aesthetics of Ceramic Forms in Contemporary Iraqi Ceramics, master's thesis, University of Basra, College of Fine Arts
- Al-Zaidi, Jawad, Contemporary Artistic Ceramics in Iraq, Department of Cultural Affairs, No. 227, Baghdad, 1986.
- Antoine, Murtakat, Art in Ancient Iraq, by Issa Salman, Salim Al-Tikriti, Ministry of Culture, 1975
- Bernard, Myers, Plastic Arts and How to Appreciate Them, edited by Dr. Saad Al-Mansouri and Masoud Al-Qadi, Dar Al-Zahra in Riyadh, Egyptian Nahda Library, Cairo, 1966
- Herbert, Reid, Art in the Present, 2nd edition, Baghdad, House of Cultural Affairs, 1988.
- Ibn al-Manzur, Jamal al-Din Muhammad, in Lisan al-Arab, vol. 13, 1956, Egyptian Publishing House
- Imam, Abdel Fattah, The Dialectical Method, House of Culture for Printing and Publishing, Cairo, 1981.
- Saheb, Zuhair, The Art of Sculpture and Pottery in Iraq, 1981, Baghdad.
- Salman, Mohsen, History of Ancient Iraqi Art, Baghdad, 2004.
- Spring, Philip, Symbols in the Art of Religions, 1st edition, edited by Abdul Hadi Abbas, Damascus Publishing House, 1992.